Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتأمل تعطيه خصوصيته.

-المسيرة المقارنية

إن الأدب العام والمقارن فكر في حركة: يتقدم بفضل بعض الطروحات، والمفهومات التي لا يتوقف عن إعادة التفكير فيها. وأولها التأمل في الآخر، والبعد الأجنبي، وشعور الغيرية (ما يتعلق بالغير)، والهوية، والفردانية، وأيضاً علاقات الاشتراك، والاندماج، وعلاقات التعارض، والإبعاد.

مما لا شك فيه أن المقارن مقتنع، مع بول ريكور، أن (الطريق الأقصر بين الذات والذات هو كلام الآخر.) ولكن هل يعلم هذا؟ هذا الذي ينتقل ويجعل من المدرس ممدناً. ولا يستعان بلفظة جديدة لأنها تكشف، في هذه الحالة، قصوراً كبيراً.

إن المقارن الذي يسلك هذا الطريق يعيد اكتشاف فن كان مونتين قد عرفه بوصفه (فن التباحث).

-فكر الاختلاف

إن من نتيجة الوجود الكلي للآخر في المقارنية دراسة الاختلاف. حول هذه النقطة، تستطيع المقارنية أن تعلم شيئاً: كيفية التفكير بالاختلاف. وتمييز الاختلاف المطلق من الاختلاف الديالكتي (الجدلي): الاختلاف الذي ينشأ عن فكر مزدوج (على أساس تعبيرين أعكس ب)، والاختلاف الذي ينبثق عن فكر ديالكتي (أطروحة، ب معارضة لـ أ، من أجل أن تبدو س حلاً للتعارض). يتطلب هذا الفكر نقطة انطلاق (فرضية) ستتجاوز لصالح تعبير ثالث (يقال زوراً عن تركيب) وخاصة (تعارضاً) يدعى (مقدمة صغرى) ضرورية ومكتوب عليها مع ذلك الزوال.

هناك مجال للتساؤل إذا لم تكن فكرة الاختلاف المأخوذة من النموذج الأول قد تفشت في عالمنا المعاصر، وطورت فكرة التناقض (X مقابل Y)، ومعممة اختلافاً لازماً لا يزول (هوية مقابل الغيرية) ومنظمة ممارسات، وتصرفات من نوع مزدوج. سيكون مفيداً إذن التفكير في اختلاف نسبي أدواتي، موجود بالنسبة لشيء آخر غير ذاته، يمكن استخدامه من الفكر من أجل الذهاب، عبر الفكر، إلى ما وراء الاختلاف، مادام صحيحاً أن التفرع الثنائي والتعارض هما من سمات فكر عبر أنماط (انظر الفصل الرابع) مع التظاهرات والنتائج التي نعرفها.